يجوز ان يكون من الكمالات المتعدية المسماة بالفواضل كالانعام والتعليم و
والتكريم ويجوز ان يكون من الكمالات التي لا تتعدى وتسمى فضائل
كالعلم والقدرة والحسن ونحوها واستشكل بانه ان اريد تعدي ذوات
الكمالات فليس شيء من الكمال يتعدى ذاته وان اريد تعدي آثارها
فالعلم والقدرة ايضا يتعدى اثرهما الى الغير والتحقيق في الجواب
ان المراد تعدي الاثر ولكن الكمال المتعدي ما يتوقف تحققه على التعدي
الاثر فظهر الفرق وافهم المسئلة الثالثة المحمود به اعم من ان يكون
اختياريا اي صادرا عن المحمود باختياره او غير اختياري فلو وصف
بكمال الحسن او الذات بالشروط يكون حمدا بلا تكلف هذا هو المشهور
بين المتأخرين ومنهم قال يجب ان يكون اختياريا واختاره استاذ
المدققين وسند المحققين الدواني روح الله روحه في حواشي
التهذيب وقال لان الجميل صفة الفعل وهو بالاختيار كذا ذكره
العلامة التفتازاني في حواشي الكشاف ولا يخفى ان العلامة انما

ذكره

ذكره في المحمود عليه كما سيظهر ولعل مراد النحرير انه ظاهر في المحمود به بعينه
كما دل على تقييد الاول دل على تقييد الثاني ايضا بما في تعريف واحد ولم
ن يثبت نص من اللغويين على عموم المحمود به حتى يصرف الجميل المذكور لبيان
المحمود به عن الظاهر لا الذي ذكر لبيان المحمود عليه فالظاهر ان يكون
المحمود به ايضا فعلا اختياريا ليقتضي الدليل والمتبادر من لفظ
الجميل من غير معارض قوي اذ كما لم يسمع الحمد على صباحة الخد ورشاقة
ن القد كذلك لم يسمع الحمد بهما ايضا وعدم حمد اللؤلؤ كما انه يمكن ان يكون
من جهة اشتراط المحمود عليه يجب ان يكون اختياريا يمكن ان يكون
من جهة اشتراط المحمود به فجعله دليلا على احدهما اوبنا عليه دون
الآخر تحكم هذا توجيه كلامه روح الله روحه واقول في الاستدلال
بما في حاشية الكشاف بحث لان الجميل معناه اللغوي الحقيقي اعم
من الفعل الاختياري يشهد به نص اللغويين والاستعمال وقد
روي ان الله جميل يحب الجمال وفي الصحاح ان الجمال الحسن وقد جمل

Copyright © King Saud University